

فهم جادى الذين يستنون بقول فينبون حين  
أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب

# المسحاة

١٣١٥

بوتى الحكمة من يشاؤون يؤمنون بالحكمة هذه أوتى  
غيرا كثيرا وما يذمكرا إلا أولوا الألباب

قال عليه الصلاة والسلام : ان للاسلام صوى و « منارا » كثار الطريق

« مصر الاحد ٣٠ ربيع الاول ١٣٢٨ - ١٠ ابريل ( نيسان ) ١٩١٠م »

## فتاوى المسحاة

فتحنا هذا الباب لاجابة أسئلة المشتركين خاصة ، اذ لا يسم الناس عامة، ونشترط على السائل ان يبين  
اسمه ولقبه وبلده وجملة (وظيفته) وله بعد ذلك ان يرمز الى اسمه بالحروف ان شاء، وان تذكر الاسئلة  
بالترتيب غالباً وبقاقد منامنا خرا لسبب كعاجة الناس الى بيان موضوعه وربما أجتا غير مشترك لكل هذا. ولن  
هفى من سؤاله شهران او ثلاثة ان يذكره مرة واحدة فان لم تذكره كان لنا عذر صريح لافئاله

### « العمل بمخبر التفون والتفراف في الصوم والفطر »

(س ٢١) من السيد محمد بن الخوجه رئيس قلم الحاسبة بالوزارة في (تونس)

سيدي الاخ الكريم والعلامة الجليل

حدث عندنا تناقض بسبب هلال الفطر (في رمضان الماضي) فان بعض البلاد التونسية  
افطروا يوم الخميس الموافق لرابح عشر اكتوبر وحيث تأخر ورودك الروية على

قاضي الحاضرة الي ما بعد عصر الخميس فان الاعلان بالفطر لاهالي مدينة تونس لم يقع الا مع غروب الشمس بحيث أنهم صاموا يوم العيد كله لان القواعد الشرعية التي عليها عمل فقهاء تونس لم تجوز للمسلمين بهذه البلاد ان يصعدوا ما يلفتهم من مشاهدة هلال الصوم والفطر على طريق التلغراف او التلفون لان التلغراف يد غير المسلمين والتلفون يرد عليه « ان الصوت يشبه الصوت » كما ان « الخط يشبه الخط » ومن اجل هذا طلبنا لعلنا ان يتسوا لنا من وجوه الفقه ما يساعد على العمل بالتلغراف لا سيما وان الرية في التبليغ تقضي اذا جعلنا الاشارة بالرؤية في اطراف المملكة لا تكون الا بالطريقة الرسمية اي بواسطة تلغراف يرد من الحكومة المحلية اي الجهة التي شوهد فيها الهلال الى مركز الحكومة بتونس وان يكون المخاطب بالتلغراف مأموراً مسلماً كما ان المخاطب به من المسلمين

وعسى ان فضيلتكم تتوفق للتأمل في هذه المسألة المويضة وتتشقر لقرء النار ما يبينهم على الاهتداء لحل عقابها سواء كان ذلك بتونس او بالبلاد الاخرى

( ج ) ارسل هذا السؤال الى مصر ومنها اليها في القسطنطينية وانطلب عندنا في المسألة سهل لولا ان اكثر المسلمين صاروا لا يجهون السهولة واليسر في الدين وهو من اصول الاسلام بنص الكتاب والسنة فالسنة في الشرع على ما يحصل به التصديق والاطمئنان من الاخبار او العلامات التي تدل على ثبوت اول الشهور وكل من التلغراف والتلفون طريق من طرق التصديق والاطمئنان وقد بينا ذلك في النار غير مرة وقد اطلعنا في هذه الايام على فتوى في المسألة لشيخ الازهر وهو ا كبرعلما المالكية واشهرهم بمصر وا كثر أهل تونس من المالكية فنحن نورد لهم الفتوى بنصها وهي :

« صاحب الفضية مولانا الاكبر شيخ الجامع الازهر حفظه الله

« اتشرف بان أقدم لكم دام النفع ببلدكم فيما يسأل عنه أهل السودان المالكيون وهو انه قد جرت المادة عندهم في هذه السنين ان يرسل اليهم بواسطة التلغراف من الديوان الخديوي باسم بعض رؤسائه انه قد ثبت شرعا ان اول رمضان يوم كذا وربما لم ير أحد منهم الهلال مع الصبح فمنهم من يعتمد على التلغراف و يصبح صائماً ومنهم من يزعم ان الصوم منوط برؤية الهلال فيصبح مفطراً واذا مضى بهد

وصول الخبر اليهم ثلاثون يوما ربما لا يرى احد منهم هلال شوال ليلة احدى  
وثلاثين مع الصحو ولا يأتيهم فيها خبر بالتخلاف عما ثبت شرعا بمصر وايضا ربما  
كان حكم الحاكم المخالف بثبوت الصوم مبنيا على شهادة عدل واحد أو كان حكمه  
بالصوم مبنيا على رؤية عدلين واذا لم ير هلال شوال ليلة احدى وثلاثين مع  
الصحو لا يرى تكذيبها بل يرى تكميل العدد ثلاثين بعد رؤيتها هلال رمضان  
وكذلك حكمه بثبوت الصوم بناء على تمام شعبان الذي ثبت اوله برؤية عدلين ولم  
ير غيرها هلال رمضان ليلة احدى وثلاثين من منذ (٩) رؤيتها هلال شعبان وكل  
ذلك مخالف للمذهب المالكي فاذا يصنع أهل السودان في صومهم وافتطارهم حتى  
يكون عملهم موافقا للشرع والحلال كما ذكر في السودان افيدونا مأجورين  
كاتبه الفقير اليه

ابو القاسم احمد هاشم

( بسم الله الرحمن الرحيم )

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين  
قد نصق قلوبنا على ان يكون الصوم عند الحاكم وان لم يحكم بالفعل وحكمه بالثبوت  
كل منها يوجب الصوم على كل من قل اليه سواء قل بدين أو جماعة مستفيضة  
ولو كان الناقل عدلا واحدا لان هذا من الخبر الصادق لا الشهادة ولو كان المنقول  
اليهم من يمتنون بأمر الهلال

ونصوا ايضا على الاكتفاء في الثبوت بالامارات التي جرت العادة بها في اشهاد  
الثبوت كتمليق القناديل الموقدة على المنار حيث جرت العادة انها لا توقد الا بعد  
الثبوت الشرعي وكضرب المدافع كما هي العادة عندنا بمصر ومن هذا القبيل ارسال  
الخبر في السلك التخرافي بل هو في زماننا أدل وأقوى وعليه اعتمدت الملوك والحكام  
في تبليغ احكامهم ومخاطباتهم واقى الملأ بكفايته في ذلك وهو في ايامنا هذه لا يرسل  
الا باذن الحاكم الشرعي باسهار حكمه في جميع الجهات فهو كرسول ارسله لتبليغ حكمه  
فيجب الصوم على كل من بلغه من أول رمضان كما يجب القطر على من بلغه به  
ثبوت رؤية هلال شوال ومن خالف بعد بلوغه بصوم وافتطار فهو مخالف للحق

والصواب الذي ائق به الملاء ولا عبرة باختلاف المطالع على ماهو المذهب إلا أن يمد جدا كخراسان من الاندلس فان كل قوم يملون بما عندهم لا يجري عليهم حكم الآخريين كما حكى ابن عبد البر الاتفاق عليه . واحتمال ان الحاكم المخالف بنى الحكم على رؤيئة شاهد واحد في النيم نادر جدا . وعلى فرض من حصوله وتحققته ففي المذهب قولان في لزوم الصوم وعدم لزومه يجوز العمل بكل منهما أو تقليد مذهب الحاكم والعمل عليه

« وأما البناء على تمام العدد من ابتداء رؤيئة العديين ولو لم ير الهلال ليلة احدى وثلاثين مع الصحو لكون المخالف لا يرى التكذيب فان كان قد حكم بالفطر لزوم الافطار وان كان لم يحكم الا بثبوت الصوم برويئة العديين فليس ذلك حكما بالافطار الا ان يحكم حين الرويئة بموجب لزوم الصوم فيجب العمل به في الافطار وايضا كما يجب العمل بكامل العدد ان كانت ليلة احدى وثلاثين منيعة . ومثل ذلك حكم بالصوم بكامل شعبان الذي ثبت اوله برويئة عديين ولم ير غيرها هلال رمضان ليلة احدى وثلاثين مع الصحو لكونه لا يرى التكذيب فيجب به الصوم قطعا أو كان قد حكم بموجب ثبوت أول شعبان حين حكمه بثبوته فانه يتضمن الحكم باعتبار تمام العدد من ابتداء الرويئة

« وأما مسألة عدم رؤيئة هلال شوال مع الصحو ليلة احدى وثلاثين مع عدم ورود خبر من مصر اليهم فاتهم يصومون يوم الحادي والثلاثين احتياطاً للخروج من العبادة . والغرض عدم الرويئة مع الصحو فان كان غيم اكتفوا بكامل العدد واذا جاءهم خبر الافطار اثناء النهار افطروا ولم ان يهلدوا الحاكم في مذهبه ويعملوا على الكمال دون التكذيب ويعملوا على رؤيتهم ان تباعد جدا كما سبق عن ابن عبد البر . حكاية اتفاق اهل المذهب عليه والذي اراه ان الايسر في مثل هذه الامور تقليد مذهب الحاكم المخالف او اعتبار البعد جدا ان تحقق والله تعالى اعلى وأعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . »

الفقير اليه تعالى

شيخ الجامع الازهر

سلم البشري

## ﴿ رسالة النبي الى الناس كافة ﴾

( من ٢٢ ) من صاحب الامضاء في ( فاقوس )

حضرة الفاضل الاديب من شاع صيته في حل المشكلات صاحب الدراية  
الثامة الشيخ رشيد افندي رضا لازال مصدرا لتلك المضلات

مما ينهى تفضيلكم انه حصل في ناحية فاقوس البحث بين طائفة ممن يستون  
في البحث عن امور الدين ونجولوا في مسألة التبليغ وهل دعوة نبينا عليه السلام  
بلغت الى كافة الاقاليم التي من ضمنها قارة امريكا ام لا ؟ وهل هذا الاسم كان  
للك القارة قديما او حدث فيما بعد ؟

فقال بعض الحاضرين ان دعوة نبينا بلغت كافة الأمم مستندا الى قوله تعالى  
له ( وما ارسلناك الا كافة للناس ) فعموم هذه الآية يشمل امريكا وغيرها من  
كافة الاقاليم

وحيث انه عليه السلام مرسل لكافة الناس فيجب عليه تبليغ العموم ولا شك  
انه عالم بكافة المرسل اليهم وان بدت جهاتهم

وقال البعض الاخر ان امريكا اكتشفت حديثا وانه لم يوجد تاريخ من  
التواريخ يدل على ان احدا من الصحابة ذهب الى تلك الاقطار لتبليغ الدعوة وان  
عدم اكتشاف القارة المذكورة في زمن المصطفى لا ينافي كون النبي صلى الله عليه  
وسلم ارسل للناس كافة لأن حكمها كحكم من كان في جبل ولم تبلغه الدعوة في زمن  
المصطفى وبلغته بعد وفاته فيكون ممن دخل في حكم الآية الشريفة

ولتقتنا بأن فضيلتكم ممن يقتني بمثل هذه الامور نطلب كشف هذا الأمر  
وتوضيحه على وجه تام ولكم مزيد الشكر .

علي محمد الصواف

الكاتب بمحكمة فاقوس

( ج ) ليس الأمر بالشكل الذي يحتاج الى الايضاح فان بسنة نبينا صلى الله  
عليه وآله وسلم الى الناس كافة أمر مجمع عليهم معلوم من ديننا بالضرورة ومن المعلوم

بالضرورة عقلا مؤيدا بالنقل ان تبليغ الدعوة للعرب كان بالتدريج وهم قومه وأهل  
لغته وسكان بلاده فهل يمكن ان يكون مكلفا ان يبلغ البشر كلهم دعوته دفعة واحدة  
ثم انه بلغ من يقرب من بلاده كالروم والفرس والحبش وما ارسل بلاغا الى أهل  
الهند والصين ولا أهل اوربا وغيرهم من الأمم التي كانت معروفة حتى يقع الاشكال  
في أهل امريكا التي لم تكن معروفة وقد أمره الله تعالى ان يقول ( واوحى اليّ هذا  
القرآن لاندركم به ومن بلغ ) فكل من بلغه القرآن فقد بلغته الدعوة ويجب على  
المسلمين دعوة من لم يتبع عمرا نبي (ص) لدعوتهم وكذلك فعل السلف الصالحون  
وقصر الخلف الطالحون

\*\*\*

### ﴿ طريقة الشاذلية الدرقاوية ﴾

( ص ٢٣ ) من السيد مصطفى منصور في ( السلفية : دسوق )

حضرة الأستاذ الجليل السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فأرجوكم أن تقيّدنا عن الفتوى الآتية :  
انتشر عندنا وفي أنحاء البلاد طريق من طرق الصوفية وسي طريقة الشاذلية  
الدرقاوية نسبة الى مولاي العربي الدرقاوي وهذه الطريقة من شعائرها الاجماع  
صباحاً ومساءً على تلاوة الاوراد والاذكار الا ان من اعمالهم في حال الذكر من  
قيام التأوه بقولهم ( آه آه ) معتقدين ان هذه الكلمة اسم من اسماء الله تعالى  
وقد رفع هذا السؤال الى حضرة الشيخ عبد العزيز جاويش فانكر ذلك في  
لواء يوم ١٥ ذي القعدة سنة ١٣٢٧ قائلًا بأنه ليس من أسماء الله تعالى ولم يرد في  
كتاب ولا في سنة صحيحة واسماء الله توقيفية وليس لله الا الاسماء الحسني وسفه  
رأي القائلين بأنه من اسماء الله

فرد عليه احد شيوخ تلك الطريقة الأستاذ الشيخ محمود حجابي بقوله انه من  
اسماء الله تعالى مبنيًا في ذلك على حديث وارد في الجامع الصغير في حرف الدال  
( خ ) لبخاري و ( ت ) لترمذي عن أبي هريرة قال الشارح الغريزي وكذا رواه

سلم (دعوه) أي المريض (بن) أي يقول (آه) ( فان الاين اسم من اسماء الله تعالى يستريح اليه الطليل ) وسبب هذا الحديث كافي الكبير عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا مريض يئن فقلنا له اسكت فقال (دعوه) الخ رواه الرافعي في تاريخ قزوين عن عائشة وهذا الحديث مرتبه الحسن كما قال بذلك سيدي محمد السمراني الشهير بالواعظ ومستندا في ذلك ايضا بما كتبه الباجوري والامير كلاهما على جوهرة اللقاني عند قوله « حتى الاين في المرض كما قل » وقال وأما دعوى الشيخ جاويش بان ليس لله الا الاسماء الحسنى فرود باجماع المسلمين على ان لله اسماء كثيرة غيرها منها الرب وهو وارد في القرآن في مواضع كثيرة ومنها ملك وهو وارد في القرآن عند قوله تعالى ( عند ملك مقدر ) ومنها الختان والمان وستار وسيد وكلها ثابتة بالسنة وما يؤخذ من حديث « ان لله تسعا وتسمين اسما » لا يفيد الحصر وحيث اننا في حاجة الى بيان ما عليه هذه الطائفة فلتس منكم الفتوى الشرعية في ذلك جعلكم الله منارا للحق ونبراسا لهدي

( ج ) ظهرت الطريقة الدرقاوية في أوائل هذا القرن في بلاد سورية اخذها خلق كثير عن شيخ مغربي كان في عكا اسمه الشيخ علي نور الدين فقامت عليه وعليهم قيامة العلماء ونسبوا اليهم القول بالحلل والأنجاد وبعض المكرات العمية كالجم بين النساء والرجال بل قيل ان بعضهم مرقوا من الدين وصاروا إباحين وجعلوا شبتهم على نور الدين الشرطي ماثرا هذه الضلالات كلها ولكنني رأيت بعض الشيوخ الصالحين يثني على شيخهم ويقول انه بريء من كل ما خالفوا الشرع فيه ومن هؤلاء المبرزين له شيخنا الشيخ محمد اقاوقجي الشهير وقد نشر هذه الطريقة في طرابلس الشام الشيخ نجيب الحفار أحد علمائها المشهورين فلم يزل من تلاميذه من الفسق ولم نسمع عنه أو عنهم القول بالحلل والأنجاد فالظاهر أن هذه الطريقة كغيرها من الطرائق المشهورة يتبع تأثيرها حال المشايخ الذين يتصدون لنشرها فان كانوا جاهلين ضالين أضلوا العامة بها وإن كانوا على علم وهدي فعوامن يثني اليهم

( المار ج ٣ ) ( ٢٥ ) ( المجلد الثالث عشر )

بقدر ما يصل اليه عليهم واخلاصهم . وقلما تسلط طريقة في هذا العصر من البدع ، وبعض  
الشر أهون من بعض ، والشيوخ هم العدة . والذكر بالأسماء المفردة لم يرد في  
الشرع الأمر به ولا العمل كما ينادى ذلك من قبل ، على أن الخطب فيه سهل

\*\*\*

### ﴿ الوصية المنامية المكذوبة ﴾

( م ٢٤ ) من صاحب الامضاء في ( دمشق الشام )

حضرة الأستاذ الكامل «السيد رشيد رضا» رافع «منارة الحقيقة في الاسلام

وعاك الله

ماقول الأستاذ الرشيد : في الشيخ احمد الداعي نفسه ؛ - خادم الحرم  
الشريف - وما يذم به في أنحاء البلاد الاسلامية في كل سنة منذ بضع سنين غير  
قليلة - من الرسائل التي يدعي بها كل مرة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم من الروى  
الشبيهة بالوحي !! وعنها يروي الوصايا الجملة التي يرى فيها المطلع عليها من الانباء  
المعين وقوعها من زمن مخصوص ! والمصيب أمرها عن الخلق ! واسقاطه فروضامن  
الدين عن كاتب وصيته أو مستأجرها وغفر ذنوبه وروو ١٠٠٠ اوتياته على لمن من  
لم يصدقها ويؤمن بها !! الى غير ذلك من الفظائع باسم الدين كما يتضح لكم ذلك  
في رسالته هذه الأخيرة التي بثنا بها اليكم : افيدونا ذلك أدامكم الله نجما للهداية  
ورجاء لارباب الغواية وسيفا قاطعا لرقاب البتدعين وكهنا للمستهدين والسلام عليكم  
ياسين قضايني

(ج) أتذكر انني رأيت في صغري وصية مثل هذه الوصية ارسلت الى والدي  
رحمه الله تعالى وقد سألت بعض الحجازيين هنا في ( القسطنطينية ) عن الشيخ احمد  
الذي ينشر هذه الوصية منذ عشرات من السنين فلم يعرفه أحد ويجوز ان يكون  
مفتجر الوصية الاولى قد مات وان الذين ينشرونها في هذه السنين قد أعجبهم ذلك  
فهم يهدونه بتصرف فيه معزوا الى اسم الشيخ احمد . وهذه الوصية ينطبق بعضها

على الشرع دون بعضها الآخر وعندنا من كتاب الله وصحيح احاديث رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ما ينفي عن وصايا الروي إن صدق الرأي فيها فكيف اذا قام الدليل على عدم صدقه كدهي هذه الرويا التي تشهد بخالفة بعض ما فيها للثابت من الشرع وغلط أفاضها على براءة الرسول (ص) منها

• • •

### ﴿ الكبريت المسوكر ﴾

(س ٢٥) من صاحب الامضاء في (قوه)

سيدي حضرة العلامة الفاضل السيد محمد رشيد رضا الحسيني صاحب مجلة المنار الفراء

بعد السلام والتحية فبدي لتفضيلكم انه الآن حصل خلاف بين بعض علماء بندرفوه بخصوص مسألة الكبريت ولا سيما المسوكر فمنهم من قال بنجاسته وان الحامل لشيء منه لا تصح صلواته ومنهم من قال بظهارته وقد انضم لكل من هؤلاء احزاب وضاعت الحقيقة بين الطرفين . نتمس الافادة ولسيادتكم من الامة الاسلامية مزيد الشكر والثناء . امين صندوق جمعية الاصلاح بفوه

محمد عبد الحميد

(ج) بينا غير مرة في المنار ان النجس هو الشيء القدر الشديد القذارة والذي يؤخذ من مجموع كلام قهاء المذاهب ان الشيء المتنجس يظهر بما يزيل القذارة كاللحاء والنار والشمس والدينج والاستحالة . وكل ما قالوه في ذلك حق ومجموعه هو حكم الشرع في طهارة المتنجس وان كان بعضهم لا يعترف بما يخالفه به الآخر ولا يلتفت الى دليله فيه لانه مقلد . والكبريت ليس قدرا في نفسه ولا نعلم ان فيه شيئا من الاقدار النجسة . وسمعت بعض الناس يقول انه نجس لان فيه شيئا من مادة السيرتو او الكحول وقد بينا من قبل في المنار (ص ٥٠٠ و ٨٢١ و ٨٦٦ م ٤) ان الكحول او السيرتو لا يقوم دليل على نجاسته . والحاصل ان الاصل في الاشياء الطهارة لاسيما اذا كانت لا قذارة فيها

ولم يتم في الكبريت دليل يقض هذا الاصل فلماذا نضيق على المسلمين ونوقمهم في الحرج بما لا يزيدهم صلاحا في قوسهم ولا نظافة في ابدانهم مع علمنا بأن الشرع ما شاعلى الطهارة وأمرنا باجتنب النجاسة إلا لأجل ان يكون المؤمن دائما نظيفا ومن زعم انه كلفنا ذلك لأجل إعانتنا وإخراجنا فكتاب الله حكم يتناوب بينه قال تعالى ( ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون )

### باب الثلاث

## اصلاح الخط العربي

مزية الخط العربي الكبرى التي يمتاز بها على الخط الافرنجي وغيره هي الاختصار فالكلمة الافرنجية تأخذ من مساحة الصحيفة مثل ما تأخذ الكلمة العربية مرتين او مرات كما ترى في اسم (محمد) ويرسم هكذا بحروف الطبع عندهم (Mohammad) ولكن في الخط العربي قصبا لا تشفع له هذه المزية ولا أضافها من المزايا لوجدت وهو ان معرفته لا تكفي لصحة قراءته بل يحتاج عارفه الى عدة علوم وفنون وحفظ الكثير من المفردات والفروق لأجل ان يصحح قراءته فكلمة «ملك» على صفرها تقرأ على وجوه كثيرة

مَلِكٌ مَلِكٌ

مَلِكٌ مَلِكٌ مَلِكٌ مَلِكٌ مَلِكٌ مَلِكٌ مَلِكٌ مَلِكٌ مَلِكٌ مَلِكٌ مَلِكٌ مَلِكٌ مَلِكٌ مَلِكٌ مَلِكٌ مَلِكٌ

على وجوه أخرى ليس لها كلها معان مستعملة في هذه اللفظة لأن الميم فيها ثلاثة اوجه الفتح والضم والكسر واللام فيها هذه الثلاثة مع التخفيف ومع التشديد وفيها السكون والكاف فيها الوجوه الثلاثة مع التثوين والتشديد وعدمها فيحصل من ضرب وجوه الميم وهي ثلاثة في وجوه اللام وهي سبعة ٢١ صورة